من كبار رجال المدينة، كَمَا كَانَ مَحْبُوباً مِنْ قَبْلِ أَهْلِ الْمَدِينَةِ جَمِيعِهِمْ . يحنو على عَلَيْهِ بِسَبَبٍ خصاله . أقاربه وحيرانه انا الأحمر الصغير، فَهُوَ لا يَتَوَانِي فِي زِيارَتِهِمْ ـ وَ والسؤالِ عَنْ أحوالهم من حين لآخر . وَالصَّانِعَ فِي مَصْنَعِهِ، وَأَلْفَلاحَ فِي إِذا سَأَلْتَ عَنْهُ تَاجِرَ الْأَثْوَابِ وَالْمَلَابِس، مثلاً ، يَقُولُ لَكَ : كُلُّ النَّبَابِ الَّتِي يَرْتَدِيهَا هُوَ وَأَبْنَاؤُهُ مِن جاق ـ صُنع أيدينا ، خصوصاً أقمشة الصوف وَالْكَتَّانِ الَّتِي نَفْسُجُها ، الأشرة كَانَ ـ وَجَوْدَةٍ عالية لا تضاهيها مُنتَجاتُ أَقطار أخرى والتلقا يُخاطِبُ الفلاحين دائماً: ضاعفوا جهودكُمْ حَتَّى تُصْبِحُوا أَوَّلَ مُصَدِّرِينَ لِخَيْرَاتِ أَرَاضِيكُمْ. يَتَفَكَّصُ مَا صَنَعُوا، 25لحم في مَصَائِعِهِمْ فَيَعْرِفُونَهُ جَيِّداً، لأَنَّهُ كَثِيرُ الزيارات لَهُمْ . يُقَلِّبُ الْقِطْعَةَ بَيْنَ يَدَيْهِ يَتَأَمَّلُها جَيداً ، وَكَأَنَّهُ خَبِيرٌ ، ثُمَّ يَدْفَعُ ثَمَنَها بدونِ مُسَاوَمَةٍ ، فَقَطْ يَطْلُبُ مِنَ الصَّانِعِ الْقِ وَأَنْ يَجْتَهِدَ لِيَبْتَكِرَ الْجَدِيدَ فِي مَجَالِ عَمَلِهِ. وكان لصالح ثلاثةُ أَبْنَاء : أنورُ وَأَنسٌ وَهِبَةُ، وَكَانَ يَقُولُ لَهُمْ : «لَنْ يَسْتَطِيعَ جَاهِلٌ أَنْ يَنْجَح لِذَلِكَ هَيَّأْتُ لَكُمْ أَفْضَلُ الْمُرَبِّينَ وَالْمُعَلِّمِينَ ،

lakhasly.com © تم تلخيص النص بواسطة موقع لخصلي